

## 3 / شرح رسالة لطيفة في أصول الفقه / مفهوم المخالفة / الشيخ د عبدالله بن صالح الفوزان

عبدالله الفوزان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد درسنا في هذه الى سيكون بعون الله تعالى في ثلاث نقاط. النقطة الاولى وهي المتبقية من درس الليلة الماضية مفهوم المخالفة - [00:00:00](#) والنقطة الثانية ثلاثة اصول يحتاج اليها الفقيه نقطة الثانية ثلاثة اصول يحتاج اليها الفقيه. والنقطة الثالثة بعض من دلالات الالفاظ وطرق الاستنباط. يقول المصنف رحمه الله تعالى في بيان مأخذ الاحكام الشرعية من الادلة - [00:00:30](#) يقول وتارة تؤخذ من المفهوم وهو ما دل على الحكم بمفهوم موافقة ان كان مساويا للمنطوق او اولى منه او بمفهوم المخالفة اذا خالف المنطوق في حكمه قلنا في الليلة الماضية ان مفهوم المخالفة ما خالف - [00:01:10](#) المسكوت عنه المنطوق في الحكم لابد ان نفهم اولا ان كون المسكوت عنه موافقا للمنطوق في الحكم هذا لا يحتاج الى شيء زائد على اللفظ. اما في مفهوم المخالفة الذي يكون المسكوت عنه مخالفا للمنطوق في الحكم - [00:01:40](#) فهذا لابد ان يكون له سبب. وقد اختصر المصنف رحمه الله على نوعين الاول الصفة والثاني الشرط يعني ان المنطوق اذا جاء معه صفة دل على ان الصفة ان لم توجد يختلف الحكم - [00:02:19](#) او ان المنطوق اذا قيد بشرط فانه اذا تخلف الشرط سيختلف الحكم. ولهذا يقول معللا لسبب المخالفة قال او بمفهوم المخالفة اذا خالف المنطوق في حكمه. المنطوق مفعول به منصوب. وينفاعل خالف فاعل خالف - [00:02:50](#) المسكوت عنه. اذا خالف المسكوت عنه المنطوقا. في حكمه المنطوق هذا التعليل. وصف بوصف او شرط فيه شرط. اذا خلف ذلك الوصف او الشرط تخلف الحكم. والشيخ رحمه الله اختصر على هذين النوعين لانهما من اهم مفاهيم - [00:03:26](#) المخالفة وهما مفهوم الصفة ومفهوم الشرط مثلا اذا نظرنا الى قول الله تعالى في سورة الطلاق وان كنا ولاه حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن. منطوق الاية وجوب النفقة على المطلقة اذا كانت حاملا - [00:04:06](#) اخذا من قوله وان كنا وان اداة شرط اذا هذا المنطوق قيد بشرط رأيته لو تخلف الشرط سيتخلف الحكم وهذا هو معنى المفهوم. اذا منطوق الاية وجوب النفقة على المطلقة اذا كانت حاملا - [00:04:46](#) مفهوم الاية عدم وجوب النفقة على المطلقة اذا لم تكن حاملا هذا الاستدلال بالمنطوق والمفهوم. مثال اخر قول الله تعالى في سورة النساء واتوا النساء صدقاتهن نحلة. فان طبن لكم عن شيء منه نفسا - [00:05:14](#) فكلوه هنيئا مريئا. منطوق الاية ان ما طابت به نفس الزوجة من مهري فهو حلال للزوج. اخذا من الشر وهو قوله فان طبن مفهوم الاية ان المرأة اذا لم تطب نفسها بشيء من المهر فليس للزوج - [00:05:44](#) ان يأخذ منه شيئا. هذا الشرط الصفة في مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم في سائمة الغنم الزكاة. وآآ تحب ان تفهموا الى ان الاصوليين لا يريدون بالصفة الصفة المصطلحة - [00:06:14](#) عليها عند النحويين. التي تسمى النعت. لان اللفظ الذي معنا في سائمة الغنم ما عندنا هنا باصطلاح النحويين عندي مضاف ومضاف اليه في سائمة الغنم لكن من جهة المعنى بما وصفت الغنم؟ وصفت بالسوم؟ يعني بانها سائمة. اذا يصح - [00:06:42](#) يقال ان هذا المنطوق وصف بوصف. اذا تخلف هذا الوصف تخلف الحكم فان كانت الغنم ليست بسائمة معلومة السائلة السائمة عند

الفقهاء هي التي ترعى اكثر الحول في البر لكن لو انسان عنده غنم في حظيرة او في حوش ينفق عليها - [00:07:12](#) طوال السنة فهذه ليس فيها زكاة. سائمة لانها ليست بسائمة. لكن ان كان اعددها للتجارة فاذا باعها الزكاة في قيمتها كسائر عروض

التجارة وعلى هذا فمفهوم المخالفة سمي بمفهوم المخالفة لان المسكوت عنه يخالف - [00:07:42](#)

منطوق في الحكم. ومفهوم المخالفة حجة. عند جماهير اهل العلم والدالة على حجية مفهوم المخالفة كثيرة. ولعلي اكتفي منها بدليلين مراعاة للوقت الدليل الاول ان فصحاء اللغة وفرسان البلاغة يدركون ان التقييد بوصف او شرط يدل على تخلف الحكم عند فقد الوصف او - [00:08:11](#)

الشرط فقد ورد في الحديث الصحيح ان يعلى ابن امية جاء الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقال يا عمر الله جل وعلا يقول ليس عليكم جناح ان من الصلاة ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا. وقد امن الناس وقد امن - [00:08:55](#)

الناس اذا هو الان يعلى بفصاحته يريد ان يقول لنا ايه ان الاية لمنطوق وله ايه؟ مفهوم. منطوق الاية ان القصر مربوط بالخوف وما دام ان هذا القيد وهو الخوف قد زال وامن الناس. اذا ينبغي ان موضوع القصر ينتهي - [00:09:31](#)

موضوع القصر ينتهي هذا فهمه هو. اذا هذا يدلنا على ان اصحاب اللغة الفصحاء. يدركون مفهوم المخالفة ويعملون به فقال عمر رضي الله عنه عجبت مما عجبت منه. يعني الفهم الذي فهمته انت انا فهمت - [00:10:01](#)

وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته طيب هل في لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم هذا سؤال لكم انتم هل في لفظ - [00:10:28](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا دليل على حجية مفهوم المخالفة. تفضل يا اخي انت وجه الدلالة ما وصلني صوتك احسنت ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما انكر على عمر سؤاله بل اقره - [00:10:53](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم بجوابه كأنه يقول نعم ان مفهوم المخالفة معمول به. لكن في هذه بالذات لا يعمل به لان كونكم تقصرون في حال الخوف والامن هذي صدقة. من - [00:11:19](#)

الله جل وعلا هذا دليلك. الدليل الثاني ان التقييد بالوصف او الشرط لابد ان يكون له فائدة ولا سيما في نصوص الشرع والا لماذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في سائمة الغنم الزكاة - [00:11:39](#)

لو لم تكن كلمة سائمة لها فائدة لما كان لذكرها معناه بل ان العرب او ما هما العرب؟ البلاغيون يرون ان الزيادة التي مالت فايدة تعتبر حشا وتطويلا يعني مثلا قول الشاعر ذكرت اخي فعاودني صداع الرأس والوسط - [00:12:11](#)

يقولون ليش يقول كلمة الرأس ذي؟ الصداع وين يكون؟ معروف ان الصداع بالرأس اذ يعتبرون كلمة الرأس دي ما لا قيمة. رأيت لو ان الغنم فيها زكاة سائمة او غير سائمة؟ هل يكون لقوله - [00:12:46](#)

في الحديث له معنى؟ لا يكون تطويل بدون بدون فائدة. فهذان دليلان يدلان على ان مفهوم المخالفة يكون حجة ثم انتقل المصنف الى نقطة اخرى وكان الاولى ان من نزع له عنوانه - [00:13:06](#)

مستقلا حيث تكون النقاط اربع. فتكون النقطة الثانية في درس اليوم انواع الدلالة وهذا البحث يا اخوان من المباحث المهمة ان طالب العلم ينبغي ان يعي مفهوم يعي انواع الدلالة لاجل ان يستعملها عند الاحتياج اليها. ولهذا الشيخ رحمه الله - [00:13:34](#)

مع ان رسالته مختصرة الا انه ذكر انواع الدلالة فقال الدلالة من الكتاب والسنة ثلاثة اقسام. دلالة مطابقة اذا طبقنا اللفظ على جميع معناه هذه دلالة المطابقة. دلالة المطابقة دلالة اللفظ على تمام ما وضع له - [00:14:05](#)

اللي هو معنى كلام الشيخ اذا طبقنا اللفظ على جميع معناه اطلاق مثلا كلمة رجل على الذكر دلالة مطابقة لماذا؟ لان ان اللفظ اللي هو كلمة رجل دل على تمام معناه الذي هو الذكر. ودلالة كلمة امرأة - [00:14:42](#)

على الاثنى لكن الذي يعيننا وهذا هو الذي ينبغي كما قلت لكم لدارس الاصول ان تكون من نصوص الكتاب والسنة حتى يفهم الاصول مثال دلالة مطابقة دلالة لفظ الصلاة على ركوعها وسجودها - [00:15:09](#)

شروطها وواجباتها كل ما يتعلق بالصلاة دلالة لفظ الصلاة عليه دلالة مطابقة. لان اللفظ يدل على جميع معناه او على تمام معناه. فاذا

قلنا الصلاة لابد لها من شروط قبله واركان وواجبات دلالة كلمة صلاة على - [00:15:40](#)

والاركان والواجبات يسمى دلالة مطابقة. لان اللفظ دل على تمام معنى الثاني قال دلالة تضمن اذا استدللنا باللفظ على بعض معناه وان شئت قل دلالة اللفظ على بعض ما وضع له دلالة الصلاة على الركوع - [00:16:16](#)

من اي انواع الدلالة ولماذا انتم نعم لماذا نعم لان الركوع جزء من اجزاء الصلاة. في دلالة لفظ الصلاة على الركوع او على السجود يسمى دلالة تضمن. يعني لان الصلاة تتضمن الركوع وتتضمن - [00:16:54](#)

السجود. النوع الثالث دلالة التزام. ودلالة في التزام دلالة اللفظ على الخارج اللازم. دلالة اللفظ على الخارج اللازم لو اراد انسان ان يقول ان قول الله تعالى واقموا الصلاة يدل على وجوب - [00:17:26](#)

في ستر العورة. ها تدل على وجوب ستر العورة. استدلال صحيح صحيح لماذا؟ لانه استدلال بالاية على ستر العورة من باب دلالة الالتزام لان من لوازم الصلاة ومن شروط الصلاة ستر العورة. وهذا معنى قولنا - [00:18:00](#)

دلالة اللفظ على الخارج اللازم. يعني ستر العورة هل هو داخل في ما هي في الصلاة لا ليس من اركانها ولا من واجباتها. انما هو ايه؟ من الشروط. وكما تعلمون الشروط - [00:18:30](#)

هي ما يسبق العبادات ما يسبق العبادة. اذا الاستدلال بالاية على ستر العورة او على استقبال قبلة او على الطهارة من اي انواع الدلالة؟ من باب دلالة الالتزام ولهذا يقول الشيخ ودلالة الالتزام اذا استدللنا بلفظ الكتاب لاحظ يقول - [00:18:50](#)

يعني يقصد ايش بلفظ انك تستدل بالاية مثل الاية اللي استدللنا به اقيموا الصلاة اذا استدللنا بلفظ ضعوا فوق خطأ كلمة لفظ تنتبهون لها. اذا استدللنا بلفظ الكتاب والسنة ومعناها. على توابع - [00:19:20](#)

ومتتماته وشروطه. وما لا يتم ذلك المحكوم فيه. او المخبر عنه الا به اذا صارت الشروط واللوازم الاستدلال عليها من اي انواع الدلالة من باب دلالة الالتزام. طيب. مثال اخر - [00:19:40](#)

قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نريد نسدل بالاية ذي ثلاث مرات. مرة يكون استدلاله يكون استدلالنا من باب دلالة المطابقة وذلك اذا استدللنا بالاية على وجوب اداء الامانة كاملة غير منقوصة - [00:20:08](#)

واضح؟ اذا استدللنا بالاية على وجوب اداء الامانة كاملة غير منقوصة. انسان مثلاً اعطيته الف ريال قلت هذي امانة عندك؟ وضعتهم بظرف وشمعت عليه قلت هذي امانة عندك بعد شهر تعطيني اياه - [00:20:42](#)

جيت انت وعطاك الامانة الظرف بما فيه. اذا ادى اليك الامانة كاملة غير منقوصة. دلالة الاية على هذا دلالة مطابقة. طيب. لو استدللنا بالاية على وجوب الاخذ من الامانة انك ما تاخذ من الالف ولا ريال. معنى الاية ما فيها هذا فيها اداء الامانة. لكن اليس - [00:21:06](#)

عدم الاخذ من الامانة. بعض من اداء الامانة. اداء الامانة يقتضي مثلاً حفظة عدم التعدي عليها. عدم الاطلاع عليها اذا كانت متضرفة. عدم الاخذ منها. يعني في عدة جزئيات اذا استدللنا بالاية على بعض الجزئيات مثل الصلاة. يصير الاستدلال من باب دلالة تتضمن - [00:21:36](#)

طيب اذا استدللنا بالاية على وجوب حفظ الامانة. شف الان كيف يتم اداء بايش؟ بحفظها. اذا الحفظ من لوازم اداء الامانات من شرط اداء الامانة كل ما مر علينا الطهارة من لوازم الصلاة. من شروط الصلاة. هذي مثله. اذا ان استدللنا بالاية على الاداء - [00:22:06](#)

دلالة مطابقة. استدللنا بالاية مثلاً على تغيير مكان الامانة. عدم تغيير مكانه. او عدم كشفه. دلالة تضمن ان استدللنا بالاية على حفظ الامانة دلالة التزامه. انتقل المصنف رحمه الله الى النقطة الثالثة وهي ثلاثة اصول يحتاج اليها الفقيه. الاصل - [00:22:42](#)

قال الاصل في اوامر الكتاب والسنة انها للوجوب. الا اذا دل الدليل على الاستحباب او الاباحة. هذه يا اخوان قاعدة عظيمة. من قواعد اصول الفقه وهي ان الاصل في الامر انه للوجوب الا اذا وجد - [00:23:12](#)

اذا دليل صارف من الامثلة قول الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون هذه الاية دليل على وجوب الاستماع والانصات عند سماع القرآن وهذا الامر اعني الوجوب لا صارف له. لا يعرف في نصوص الشريعة ما يصرف هذا الامر عن - [00:23:42](#)

وبهذه الاية استدلل العلماء على وجوب الانصات لقراءة الامام والاستماع حتى ان فريقاً من اهل العلم استدلوا بهذه الاية على ان

المأموم لا يقرأ الفاتحة لانه مشغول بالاستماع لقراءة امامه. اما الذين يقولون - [00:24:23](#)

ان ان قراءة المأموم للفاتحة لابد منها فهذه فيقولون ان الآية هذه خصصت بالاحاديث الدالة على انه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة

الكتاب. ويصير المعنى ان المأموم يقرأ الفاتحة وبعد هذا ينصت - [00:24:55](#)

لقراءة الامام. وعلى اي حال الآية فيها دليل على ان الامر يقتضي الوجوب. الدالة على ان الامر يقتضي الوجوب كثيرة منها قول الله

تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فهذا دليل على ان اوامر - [00:25:25](#)

ليس فيها خيار للمكلف. الا ان جاء الخيار من طريق الشرع. والخيار اللي يجي من طريق الشرع هو اللي يصرف الامر اما الاستحباب

او للاباحة مثلا ومن الدالة ايضا قول الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره - [00:26:05](#)

ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم ووجه الدلالة من الآية مكون من ثلاث جزئيات مرتب بعضها على بعض ان الآية دلت على ان

من خالف الامر متوعد بهذا الوعيد العظيم - [00:26:34](#)

ان تصيبهم فتنه وهي الزيغ والانحراف والعياذ بالله او العذاب الليم. الجزئية الثانية لا يتوعد بهذا الوعيد العظيم. الا على ترك واجب.

الجزئية الثالثة النتيجة فدل على ان اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم على الوجوب - [00:27:01](#)

حتى يرد ما يصرفها. الشيخ رحمه الله اقتصر على نوعين عين مما يخرج فيه الامر عن الوجوب الاول الاستحباب ومن امثلته ما ورد

في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب - [00:27:31](#)

يعني قبل صلاة المغرب صلوا قبل المغرب لمن شاء. فلولا قوله لمن شاء لكان قوله صلوا المكرر ثلاث مرات يفيد

ماذا؟ يفيد الوجوب ولكن صرف الوجوب بهذه القرينة - [00:27:59](#)

ثم لابد ان نعلم ان القرينة قد تكون قرينة ظاهرة وقد تكون قرينة خفية بسبب ان القرينة قد تكون في نفس النص. مثل مثال اللي

مثلت لكم القرينة اللي صرفت الامر عن الوجوب دليل اخر ولا بنفس الدليل؟ نفس الدليل - [00:28:25](#)

لكن قد تكون القرينة شيئا استفاد من ادلة الشريعة وعموماتها مثاله ما ورد في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا

دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين. بالامر ولا طبعاً تعرفون الحديث - [00:28:57](#)

فلا يجلس لكن هذا يصلح لدرسنا اليوم ها وما يصلح؟ فلا يجلس نهى ولا لا ونحن ما نبحث في النهي الان. اذا سقت الحديث لكم

برواية الامر. فليركع ركعتين تحية المسجد عند جمهور العلماء وان كان فيه من يقول بالوجوب لكن تحية المسجد عند جمهور -

[00:29:27](#)

العلماء سنة. مع ان هذه الصيغة امر. والحديث الذي معنا ليس فيه صارف. ولكن الصارف ما استفاده العلماء من ادلة اخرى انه لا

واجب من الصلوات الا الصلوات الخمس. الا الصلوات الخمس. واما ما عداها فليس بواجب. يعني - [00:29:57](#)

قصدي انه ما في مجمع عليه الا الصلوات الخمس. يعني صلاة العيدين فيه من قال انها فرض عين. لكن على اي حال الجمهور

استدلوا على ان الامر مصروف عن ظاهره بما استقر من انه لا يجب في الشريعة - [00:30:27](#)

وجوبا مجمعا عليه الا الصلوات الخمس. وعلى هذا فموضوع صرف امري من الوجوب الى غيره كالاستحباب يحتاج الى استقراء

وتتبع لنصوص الشريعة الاباحة نعم قد يرد الامر للاباحة لا يراد به الوجوب - [00:30:47](#)

عندهم قاعدة ان الامر بعد الحظر او ما يتوهم فيه الحظر انه للاباحة الامر بعد الحظر في مثل قول الله تعالى واذا حللتم فاصطادوا لا

هذا يقول ان الانسان اذا حل احرامه يجب عليه انه يخرج ويدور صيد ويصيد. وجوبا ابدًا. اذا الصيد - [00:31:22](#)

مباح لماذا؟ لانه كان في حال الاحرام محرما اذا القاعدة عندهم ان الامر بعد الحظر يكون للاباحة او في مقام يتوهم فيه الحظر. توهم

فيه الحظر. مثاله ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:57](#)

كان يسأل يوم النحر في حجة الوداع يقول نحرت قبل ان احلق لم اشعر. نحرت قبل ان احلق قال افعل ولا حرج. وكل الاسئلة اللي

اقترب على الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ايش؟ افعل. افعل صيغة امر. هل هذا الامر يراد به الوجوب؟ لا - [00:32:33](#)

بها الوجوب. لماذا؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر الصيغة في مقام يتوهم الحق حضر. يعني الذي قال حلقت نحرت قبل ان

احلق. يظن ان النحر قبل الحلق انه محظور - 00:32:59

فالرسول صلى الله عليه وسلم اذا قال له افعل ولا حرج. يصير معنى هذا ان الذي تتصور انه محظور ليس بمحظور وانما هو مباح.

لكن قول الاصوليين ان الامر بعد - 00:33:19

الحظر للاباحة فيه نظر. والصواب ما عليه المحققون من اهل الاصول وغيرهم. ان الامر بعد الحظر يرجع الى الامر قبل الحظر اذا كان

واجب ثم جاء حظر تعرفون حظر يعني منع ثم جاء امر يرجع الامر - 00:33:39

الحالة الاولى. ان كان مستحبا وجاء حظر ثم امر يرجع ان كان مباحا وجاء حصر ثم امر يرجع ليث للباحث انظر مثلا الى قول الله

تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين - 00:34:09

قتل المشركين قبل لا قبل ان تحل الاشهر الحرم واجب في الاشهر الحرم ما في قتال. فاذا انقضت الاشهر الحرم يصير قتالهم مباحا؟

لا. يرجع الى الوجوه الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقبلت الحيضة فدع الصلاة - 00:34:42

اذا هي قبل تحيظك وجوبا تصلي. اذا حاضت في حذر الان في حصر. فاذا ادبرت فاغتسلي وصلي. يرجع الامر الى ايش؟ الى

الوجوب. طيب كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها زيارة القبور في - 00:35:08

معي اهل العلم مستحبة. فبعد النهي عنها امر بها. فيكون الامر بها لايش؟ يعود على الاصل الذي هو الاستحباب. وهذا القول كما ذكر

الحافظ ابن كثير رحمهم الله في تفسيره - 00:35:38

قال ان هذا القول تجتمع به الدالة. ولا يشد منها شيء. ان الامر بعد الحظر يرجع الى ما كان اليه قبل الحضور خلصنا الثاني الاصل في

النواهي انها للتحريم. الا اذا دل الدليل على الكراهة - 00:35:58

الا اذا دل الدليل على الكراهة. هذه قاعدة عظيمة نص عليها الشافعي رحمه الله في كتابه الام قال ان الاصل في النهي اذا ورد عن الله

ورسوله انه يحمل على التحريم الا اذا ورد دليل يصرفه - 00:36:24

عن التحريم مثاله ما ورد في حديث ابي مرفد الغنوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها. هذا

نهي على التحريم ولا يعرف في نصوص الشريعة صرفه عن التحريم. ومن هنا - 00:36:56

قرر اهل العلم ان الصلاة الى القبور بمعنى ان القبر يكون قبلة للمصلي ان هذا محرم شرعا لان الصلاة الى القبور او الصلاة في القبور

من اعظم وسائل الشرك تشبه بالمشركين. وهكذا موضوع الجلوس على القبور. هذا محرم شرعا - 00:37:34

لان الجلوس على القبر فيه امتهان لصاحب القبر لكن هل كل النواهي على التحريم؟ قد يصرف النهي الى الكراهة يعني تكون رتبته

اقل. ولكن لابد من القاعدة. انه لا يصرف النهي - 00:38:04

عن التحريم الا لدليل ومن امثلة ذلك ما ورد في الحديث الصحيح المتفق عليه حديث ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

يمس احدكم ذكره بيمينه وهو - 00:38:31

فمس الذكر باليمين منهى عنه. وكان الاصل ان يكون هذا النهي للتحريم. ولكن اهل العلم وجدوا صارفا صرفه عن التحريم مخفف

بالنسبة للمكلف. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:55

لما سئل عن الوضوء من مس الذكر كما في حديث طلق ابن علي هو حديث صحيح اخرجه اصحاب السنن قال هل هو الا بضعة منك

هل هو الا بضعة منك؟ معنى بضعة قطعة كاصبعك مثلا لانه عضو - 00:39:24

ومن عظامك فقالوا هذا صرف التحريم او النهي للتحريم صرفه الى الكراهة وهذا قول الجمهور من اهل العلم كما نص عليه الحافظ

ابن حجر في فتح الباري عند شرحه للحديث المذكور اولاً - 00:39:50

النقطة الاخيرة في موضوع النهي ما الدليل على ان الاصل في النهي التحريم الدليل قول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. وما

نهاكم عنه فانتهوا وجه الدلالة من الاية ان الله جل وعلا اوجب الانتهاء يعني وجد دلالة - 00:40:17

مكون من ثلاث جزئيات. اسهل لكم فهم المعلومات. وجد دلالة مكون من ثلاث جزئيات. الجزئية الاولى ان الله تعالى امر بالانتهاء عما

نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم. والامر عند الاطلاق - 00:40:51



يقتضي الوجوب. الجزية الثانية. الجزئية الثالثة سيكون الامر بالانتهاء عما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم يكون واجبا فاذا كان واجبا صار النهي للتحريم. لانه لا يكون الانتهاء واجبا عليك انك تنتهي - [00:41:11](#)

الا اذا كان النهي لايه؟ للتحريم الاصل الثالث الذي يحتاج اليه الفقيه ما يتعلق بالحقيقة مجاز يقول رحمه الله والاصل في الكلام الحقيقة فلا يعدل به يعني بالكلام الى المجاز - [00:41:41](#)

ان قلنا به الا اذا تعذرت الحقيقة الاصوليون يذكرون الحقيقة والمجاز. ومن المعلوم ان البحث في الحقيقة والمجاز محله كتب البلاغة وهو ما يسمى بعلم البيان. يعني علوم البلاغة ثلاثة. علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع - [00:42:13](#)

فالذي يبحث في الحقيقة والمجاز هو علم البيان. ولكن الاصوليين قاطبة يذكرون من الحقيقة والمجاز في كتب البلاء في كتب الاصول. لماذا؟ الجواب كما قلت لكم ان من اهم مباحث الاصول البحث في دلالات الالفاظ - [00:42:44](#)

ومعلوم ان اللفظ قد تكون دلالة حقيقية وقد تكون دلالة مجازية افرأوا ان البحث في الحقيقة والمجاز يعتبر من مباحث دلالات الالفاظ مثل البحث في العام والمطلق والمقيد الى اخره. الحقيقة اللفظ المستعمل فيما وضع له - [00:43:14](#)

والمجاز اللفظ المستعمل في غير ما وضع له. لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي فاذا قلت رأيت اسدا فهذا حقيقة لان اللفظ استعمل فيما وضع له. والظاهر ان العرب وان كان ينازع في هذا الكلام لكن نحن نتكلم على ما يقرره البلاغيون - [00:43:44](#)

ان العرب اول ما وضعت كلمة اسد وضعتها على الحيوان المفترس لكن لو قال لك انسان رأيت اسدا على فرس. رأيت اسدا على فرس هنا كلمة اسد ما استعملت في معناها الحقيقي. ليس؟ لانه في قرينه. تمنع من ادوات المعنى الاصلي. ولهذا - [00:44:20](#)

قاعدة عند البلاغيين انك ما تستعمل اللفظ بمعناه المجازي الا تعطي السامع قرينك ولا السمع وين يروح ذهنه يروح للمعنى الحقيقي فانت الان اذا قلت رأيت اسدا على فرس كلمة اسد هنا يراد بها الرجل الشجاع. لامرين الامر الاول انه - [00:44:47](#)

قرينة كلمة على فرس والامر الثاني العلاقة انه في علاقة بين الحيوان المفترس اللي هو المعنى الحقيقي والمعنى المجازي اللي هو الرجل الشجاع. العلاقة بينهما الشجاعة. هذا معنى الحقيقة والمجاز. لكن الذي يهم الاصوليون - [00:45:13](#)

ما يهم الفقهاء. وهو الذي نص عليه الشيخ رحمه الله. عندما قال الاصل في الكلام الحقيقة فلا يعدل به الى المجاز ان قلنا به الا اذا تعذرت الحقيقة الفقهاء ومنهم ابن قدامة في المغني يقولون اذا قال - [00:45:43](#)

انا انسان هذا وقف على ولدي. وقف على ولدي. فانه لا يدخل ولد الولد. لان الولد الحقيقي ولد الصلب وولد الولد ولد ولكنه عن طريق المجاز لا ينقل الوقف الى ولد الولد ما امكن صرفه الى الولد. اذا هذه مسألة فقهية - [00:46:16](#)

تذكر في باب الوقف ما المستند الى الحكم فيها؟ القاعدة زيها؟ ان الاصل في الكلام الحقيقة ولا يصرف الى المجاز الا ان تعذرت الحقيقة طيب لو قال انسان والله لاكلن من هذه الشجرة - [00:46:56](#)

المعنى الحقيقي للشجرة جذعة وصونة. والمعنى المجازي الثمرة اذا هنا ما ينصرف اللفظ الى المعنى الحقيقي. لانه متعذر انما ينصرف الى المعنى المجازي طيب نرجع للمثال السابق لو انسان ما له اولاد لصلبه. ما له اولاد لصلبه. ها كل من عنده اولاد او -

[00:47:28](#)

ولادة ثم قال هذا وقف على ولدي. ينصرف الى من؟ ينصرف الى اولاد الاولاد لانه تعذر صرفه الى الحقيقة الذي هو ولد الصلب وعلى اي حال البحث في الدلالة الحقيقية او المجازية هذا له فائدة. من الفوائد - [00:48:06](#)

ما ذكر الشيخ رحمه الله من ان من ان الحقيقة ثلاثة انواع حقيقة لغوية وحقيقة شرعية وحقيقة عرفية. قال والحقائق ثلاث. شرعية ولغوية وعرفية. ما هي الحقيقة الشرعية قبل من يعرف لي الحقيقة - [00:48:36](#)

انا اريد يعني اسهل لكم المعلومات قدر ما استطيع. انت يا سامي تستعمل فيما وضع لهم. زين. هذا تعريف الحقيقة اللفظ المستعمل فيما وضع له. عندنا الان ثلاث كلمات فقط - [00:49:12](#)

ان اردت اللغوية زد كلمة اللغة. وان اردت الشرعية زد كلمة الشرع. وان اردت العرفية زد كلمة في العرف واضح هذا. طيب. الحقيقة اللغوية مثل الصيام الصيام مستعمل في كلام العرب - [00:49:31](#)

لكن بالمعنى اللغوي انت اذا سمعت الشاعر يقول خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاجي واخرى تعلق اللجوم نفهم من قوله الصيام غير صائمة انها ممسكة اما عن الجري اما عن - [00:50:01](#)

الجري مثلا او عن اي معنى من المعاني يدور على معنى الامساك. لكن قد يكون قوله خير صيام يريد الممسك عن الجري بدليل انه قال وخيل غير صائمة تحت العجاج. واللي تحت العجاج يعني على في ميدان - [00:50:33](#)

القتال معناته انه تجري. اذا تفسير الصيام بانه الامساك عن الجريم. من ينوا على الحقيقة حقيقة لغوية ولا لا؟ لان هذا هو اللفظ المستعمل فيما وضع له عند اهل اللغة. طيب. اللفظ اللي مثلت به - [00:50:53](#)

امسي للظاهر ما هو؟ انا مثلت بحديث امس للتمثيل للظاهر قول الرسول صلى الله عليه وسلم توضحوا من لحوم الابل هذا الحديث اللي هو الضوء له معنى لغوي له معنى لغوي لو فرضنا ان احد الشعراء ذكر الله - [00:51:23](#)

توبوا في السراء والمعنى اللغوي. لكن من الذي ذكر الضوء؟ صاحب التشريع صلوات الله وسلامه عليه اذا يصير الضوء في الحديث حقيقة شرعية. ما اللفظ المستعمل للضوء في لسان الشرع - [00:51:52](#)

غسل الاعضاء الاربعة. الوجه واليدين والرجلان والرأس والتعبير عن الرأس بالغسل من باب التسامح والتعبير. التسامح في التعبير حقيقة عرفية الحقيقة العرفية نوعان. عرفية عامة. ما تخص طائفة معينة. مثل لفظ - [00:52:12](#)

الدابة الدابة في اللغة اسم لكل ما يدب على الارض. حتى انت دابة بل معنى لكن خصه العرف بذوات الاربعة. ما يقول الا اذا جا فرس. مثلا او حمار او ابل. لكن لو جاء انسان - [00:52:44](#)

ما يقولون جاء ادا ب فيه لان العرف خص الدابة بذوات الاربعة من اللي خص الدابة بذوات الاربعة؟ ما ندري حقيقة عرفية عامة. طيب لكن انت اذا سمعت في كتب النحو الرفع. والجر - [00:53:18](#)

والجزم ايش تفهم؟ تفهم الرفع انه شيء مرفوع فوق شيء؟ والجزم انه بمعنى اليقين؟ لا. ولا لا؟ الرفع يريدون به الحركة المعروفة الضمة. والجر الكسرة. الجزم السكون. هذي تسمى حقيقة عرفية - [00:53:46](#)

ايش؟ خاصة. لان عند طائفة معينة. هذي انواع الحقيقة لكن يا اخوان المهم ما هو فقط اننا نعرف انواع الحقيقة. المهم ما فائدة معرفة انواع الحقيقة وهذا قال عنه الشيخ - [00:54:09](#)

ما حكم به الشارع وحده وجب الرجوع فيه الى الحد الشرعي. وما حكم به ولم تحده اكتفاء بظهور معناه اللغوي وجب الرجوع فيه الى اللغة. وما لم يكن له حد - [00:54:38](#)

في الشرع ولا في اللغة رجع فيه الى عادة الناس وعرفهم. كلام بمنكر الوضوح والدقة. يقصد الشيخ ان الفائدة من تقسيم الحقيقة الى ثلاث اقسام ان ان جاءت على لسان اهل اللغة تفسر بالمعنى اللغوي عندهم. وان جاءت على لسان الشرع يفسر بالمعنى السابق -

[00:54:58](#)

وان جاءت على لسان اهل العرف يعني ما له معنى لغوي ولا شرعي اتفسر بما يدل عليه العرف طيب مثلنا انك اذا سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول توضحوا من لحوم الابل ما تفسر الضوء لا بالمعنى اللغوي - [00:55:28](#)

ولا بالمعنى العرفي فسروا بالمعنى الشرعي لان الشرع جاء اللفظ جاء على لسان الشرع والشرع فسر الضوء فسر الضوء. وهذا معنى قول الشيخ فما حكم به الشارع وحده وجب الرجوع فيه الى الحد الشرعي. طيب. وما حكم به ولم يحده اكتفاء بظهور معناه -

[00:55:53](#)

لغوي وجب الرجوع فيه الى اللغة. الشرع قال والسارق والسارقة فاغفر ارفعوا ايديهما لكن الرسول صلى الله عليه وسلم بل والقرآن وبين لنا ظابط السرقة ما بين ظابط السرقة العلماء رجعوا الى السرقة يعني الى تعريف السرقة رجعوا الى المعنى اللغوي. ولهذا انت

لو - [00:56:23](#)

القاموس وغيره من معاجم اللغة ستجد انهم يفسرون السرقة بان اخذ المال خفية. وكلمة خفية ذي ما لها وجود في نصوص الشرع ما له وجود. اذا الشرع حكم بالسرقة. وانه تقطع يد السارق. لكن هل حد - [00:56:56](#)

وضبطه بضابط معين ما ضبطه بضابط معين اذا يرجع المعنى اللغوي في اشياء وردت في الشرع ما له معنى لغوي ولا لها معنى شرعي  
ما حدث ما الحكم؟ يرجع الى العرف - [00:57:16](#)

من ذلكم السفر السفر ذكر في نصوص الكتاب والسنة لكن لم يعرف لم يعرف الشرع السفر تعريفا شرعيا. بل ترك واطلقه لاجل ان ما  
عده الناس سفرا على حسب اعرافهم وازمانهم يكونوا سفرا - [00:57:41](#)

ولهذا بالمناسبة الشاطبي ذكر نقطة هنا لابد ان ننتبه له. وهي ان الاعراف قد تختلف من مكان الى مكان اخر. فاي ناس بمكان  
معين او بمدينة معينة او بلد معين لهم عرف يحكم - [00:58:09](#)

بعرفهم ولو كان مخالفا للعرف في بلد اخر مثاله النفقة ذكر الاتفاق في نصوص الكتاب والسنة على الزوجة. لكن الشرع ما حد نفقة  
معينة هذا من حكمة التشريع فالمرجع فيها الى العرف. انت الان لو ادرت فكرك في انحاء العالم - [00:58:29](#)

ستجد ان النفقة على حسب القدرة المالية. تختلف من بلد الى بلد اخر بل نحن هنا مثلا في المملكة النفقة عندنا الان على الزوجة  
ومطالب الزوجة بزمانا هذا ما هي النفقة على الزوجة - [00:59:05](#)

منذ ثلاثين سنة او اربعين سنة او اكثر تختلف اذا من حكمة التشريع انه اعاد او ارجع النفقة الى العرف. لو ان الشرع حدد نفقة معينة  
لوقف مع الناس في الحرج - [00:59:25](#)

الحيض ما حدد الشرع للحيض ضابط معين جعل الحيض راجعا الى عادة المرأة. لان النساء يختلفن. ولهذا بعض النساء ترتكب خطأ  
تظن ان الحيض ستة ايام. اذا كملت ستة ايام اغتسلت - [00:59:43](#)

مع ان امارات الطهر ما رأتها. الرسول صلى الله عليه وسلم ايش قال؟ قال اذا اقبلت الحيضة فدع الصلاة واذا ادبرت فاغتسلي وصلي  
ربط الامر بايش؟ بكل امرأة كانه يقول لكل امرأة اذا اقبلت حيظتك فدعي الصلاة. واذا ادبرت - [01:00:10](#)

فاغتسلي وصلي. امرأة قد تدبر حيضتها ستة ايام. امرأة قد تدبر حيضتها سبعة ايام وجد من النساء من لا تدبر حيضتها الا بعد خمسة  
عشر يوما وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله له رسالة عظيمة في هذا الموضوع الذي نحن بصددده وهي موجودة - [01:00:37](#)

مجموع الفتاوى في الجزء التاسع عشر قال الشيخ رحمه الله وقد يصرح الشارع بارجاع هذه الامور الى العرف. كالامر بالمعروف  
معروف والمعاشر بالمعروف ونحوهما يعني ان الشرع قد يذكر كلمة المعروف - [01:01:04](#)

كما في قول الله تعالى وعاشروهن بالمعروف. وكما في قول الله تعالى في موضوع مال اليتيم فمن كان غنيا فليستغفر ومن كان  
فقيرا فليأكل بالمعروف. ما هو المعروف؟ المعروف ما تعارف عليه الناس - [01:01:30](#)

واقروه حسب ازمئتهم وامكنتهم. لكن للعرف شرط اساسي وهو الا يكون مخالفا للشرع لكن لو تعارف الناس على الربا او على شرب  
الخمر او على منكرات الافراح او غير ذلك لا يقرون على ذلك - [01:01:50](#)

الشرط في العرف الا يناقض الشرع. ولهذا يعرف العرف بانه ما تعارف عليه الناس واقره الشرع. قال فاحفظ هذه الاصول التي يضطر  
اليها الفقيه في كل تصرفاته الفقهية. والله اعلم - [01:02:19](#)

صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وهذه اسئلة كثيرة وردت في الموضوع  
وفي غيره هذا سؤال يقول فضيلة الشيخ السلام عليكم - [01:02:49](#)

قلتم ان الاصوليين عندما يذكرون الصفة لا يقصدون بها الصفة المصطلحة عليها عند الاصوليين. نرجو من فضيلتكم توضيح هذه عند  
الاصوليين ولا عند النحويين؟ لا هو انا قلت لكم عند الاصوليين ولا قلت عند النحويين - [01:03:09](#)

ايه يعني تعرفون ان الصفة عند النحويين لها ضابط معين نص على ابن مالك عندما قال سمعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي  
والمنتسب اذا عند الاصوليين لا بد تكون الصفة مشتقة. تبي تكون الصفة مشتقة اسم فاعل اسم مفعول الى اخره. ثمان الصفة لابد -  
[01:03:29](#)

ان تسبق بموصوف تسبق بموصوف تقول مثلا جاء رجل كريم صفة لرجل لكن لو قلت جاء كريم القوم ها الوصفية موجودة ولا لا؟  
موجودة الوصية لكن ما يقولون ان الكريم كريم القوم ان الصفة اصطلاحا ايش يقولون؟ يقولون من اضافة الصفة - [01:03:59](#)



الى الموصوف. اذا لو ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الغنم السائمة الزكاة. شتصير صفة نحوية الان وراكم انتم بالنحو ها  
في الغنم السائمة الزكاة صارت الان صارت صفة الان ها لكن الحديث قال في سائمة الغنم اذا - [01:04:29](#)  
الوصفية موجودة لكن هذه الصفة على اصطلاح النخويين ما هي صفة والذي اريد ان تفهموا ان الصفة عند اعم من الصفة عند  
النخويين. نعم السلام عليكم وهذا سؤال عبر الانترنت يقول ارجو التكرم باعادة عناوين الاصول التي شرحتموها - [01:04:59](#)  
هذه الليلة والله يرفعكم. الاصول يقصد؟ الاصول اربعة. الاخيرة الاصل في الامر الوجوب الاصل في النهي التحريم الاصل في الكلام  
الحقيقة ثم الاصل الرابع اللي هو مفرع عن الثالث انواع الحقيقة وبيان فائدة معرفة انواع الحقيقة - [01:05:27](#)  
ها ايه النقاط النقاط النقطة الاولى تعريف مفهوم المخالفة وذكر نوعين من انواعه وهما الصفة والشرط مع الامثلة والدليل على حجية  
مفهوم المخالفة النقطة الثانية انواع الدلالة الشرعية وهي دلالة تظمن والمطابقة والالتزام. هذي النقطة الثانية - [01:05:57](#)  
النقطة الثالثة اربعة اصول او ثلاثة اصول يحتاج اليها الفقيه. وهي التي ذكرتها في اول الجواب. نعم. وهذا سائل يقول هل هناك فرق  
دلالة الالفاظ عند علماء الاصول والبلاغة والتفسير واهل اللغة. اما بالنسبة للدلالة عند المفسرين فلا فرق. بل - [01:06:30](#)  
ان المفسرين عالة على الاصوليين. ولهذا يرى بعض المعاصرين انه لا داعي الى ارادة المباحث الاصولية مع الامم القرآن معلوم القرآن  
يعني مثل مبحث العام والخاص والمطلق والمقيد والمنطوق والمفهوم يقول ما له داعي انها تدرس او - [01:06:54](#)  
قل ما علوم القرآن؟ لان الاصوليين بها اقعد اقعد فالمفروض ان المرجع فيها الى الاصوليين ولهذا قلت لكم في اول كلمة قلتها ان  
اصول الفقه لا يستغني عنهم لا محدث ولا - [01:07:14](#)  
ولا مفسر. فليس هناك فرق. اما بالنسبة للاصوليين للغويين فمن حيث الاصل في فرق بينهم. لكن من حيث تنزيل الدلالات على  
نصوص الشريعة يكون في فرق بينهم. لان طولي يشتغل بالنصوص. اما اللغوي فيفرع على كلام العرب. نعم. وهذا سائل يقول هل  
النهي - [01:07:34](#)  
يتضمن امر مثل قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. وهل ترك هذا النهي يدخل في قوله تعالى يحذر  
الذين يخالفون عن امره الاية. القاعدة عند الاصولية ان شاء الله فيما اظن ان الامر بالشيء - [01:08:04](#)  
نهي عن ظده والنهي عن الشيء امر بظده. ولعل الجواب يأتي في حينه لاجل ما يظيع علينا الوقت مرتين انتهت. والله هناك هناك  
سؤال مهم ان كان خارج عن الموضوع لكنه من امراً به. خير؟ خير. قال هذه امرأة ارسلت من - [01:08:24](#)  
السؤال امرأة امريكية اسلمت وكان وكانت متزوجة من زوج نصراني ولا تزال معه في نفس البيت لقلة الحيلة والمال وهي في قرية  
ناحية ما الحل؟ والله اقول الحل ليس الان الحل. عطنا الورقة شوف. طيب خل الحل بعدين. نعم. وهذا سؤال اخر من امريكا ايضا -  
[01:08:44](#)  
يقول اجماع اهل العلم على بعض الاحكام الواردة في او اجمع اجماع اهل العلم على بعض الاحكام الواردة في حديث عمرو بن حزم  
مع ضعف سنده واستغنائهم لشهرته. نرجوا التوضيح. اه حديث عمرو ابن حزم - [01:09:04](#)  
هذا تكلم العلماء في اسناده. لكن العلماء رحمهم الله تعالى استدلوا على مسائل منها قول الرسول صلى الله عليه وسلم والا مس القرآن  
الا طاهر. فاستدلواهم بهذا حديث لسببين السبب الاول ان كثيرا من احكام الواردة في حديث عمرو ابن حزم ولد - [01:09:24](#)  
ورد لها شواهد في احاديث اخرى. والامر الثاني ان العلماء رحمهم الله تلقوا هذا العلماء بالقبول حتى ان بعض العلماء واظن الامام  
احمد رحمه الله قال لا شك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كتبه لعمرو - [01:09:54](#)  
ولعل السائر السائل وغير السائل يرجع الى رسالة مطبوعة متخصصة في دراسة هذا الحديث لكن هذا الجواب الذي ذكرت هو  
باختصار. وهذا سائل يقول ارجو من فضيلتكم مفهوم الموافقة والمخالفة مع ذكر الامثلة. ما يصلح هذا ما يصلح لعل ها - [01:10:14](#)  
منين وجاي السواقة؟ ها؟ من هنا. اذا كان الحضور ياخذون من زملائهم اللي يمكن بعضهم يكتب ولا يا اخي من الشريط. اما شرح  
مفهوم الموافقة ويقول او مخالفة. اه كلاهما. كلاهما - [01:10:44](#)  
هذا لن اشرحه في هذه الليلة. وقد شرحت مفهوم الموافقة في ليلة في ليلة ومفهوم المخالفة في ليلة اخرى. فارجو من السائل ان

ترجع الى احد زملائه او الى الشرطة ان كان في اشرطة للدرس. والله اعلم ها؟ من الامارات يا علي السلام - 01:11:05

نعم. قالوا هذا سؤال من الامارات يقول هل يراد مفهوم المخالفة في كل نص؟ هل يريد هل يرد مفهوم المخالفة؟ في كل نص مفهوم المخالفة له اسباب. ان وجدت اسبابه وجد مفهوم المخالفة. كالصفة - 01:11:25

والشرط والعدد مثلا اذا وجد سبب وجد مفهوم المخالفة. ولهذا قلت لكم انا في بداية الدرس ان مفهوم الموافقة ما في شيء زائد على اللفظ. لكن مفهوم المخالفة لابد ان يكون فيه شيء زايد على دلالة - 01:11:47

اللفظ والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله - 01:12:07